

تفسير سورة الضحى | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم 00:00:00
الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده -

الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما 00:00:40
احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين -

محمد صلى الله عليه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرًا الا حذرنا منه. جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوة 00:01:00
وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين -

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا اتموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتني في 00:01:20
الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم -

ويتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم رسول وانزل اليهم الكتب. ليكونوا على بينة من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليهلك من 00:01:40
هلك عن بينة. ويحييا من حي عن بينة. من رحمته سبحانه وتعالى -

ولطفه بعفاده انه انزل علينا القرآن.انا متتكلم بهذا القرآن وحفظه من التبديل والتغيير والتحريف من رحمته سبحانه وتعالى بنا ان من 00:02:00
على هذه الامة بالقرآن وبالوحى. وحفظ قوم من التبديل. فمن شكر هذه النعمة ان نتمسك بالقرآن. قال نبينا صلى الله عليه وسلم
تركت فيكم ما -

ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. لم يقل امسكتم ولكن قال تممسكم اي بذل الجهد التمسك بالقرآن وكأن هناك من يحاول ان ينزع 00:02:30
ان ينزع منا القرآن. فنحن نجاهد لنتمسك به. كما قال -

هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف فاستمسك. بالذى اوحي اليك. لأن الله عز وجل ان هناك من يكره ان نتمسك 00:02:50
بالقرآن. ويجهدونا لنبتعد عن كتاب الله عز وجل. فلا بد ان نجاهد -

ونجاهد اهل الباطل ونتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. نقرأه ونتدبره ونعمل به. بل لا يكن في صدرنا حرج منه. انزل الله عز وجل 00:03:10
الينا القرآن لكي ننشره للعالم. نجاهد انفسنا به تبارك -

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. لا لطائفة معينة. ولكن للعالمين نذيرًا من سور القرآن التي اختصها الله عز وجل 00:03:30
بتشریف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم -

سورة الضحى وسورة الشرح وسورة الكوثر. هناك سور نزلت لتدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. حينما يقع المشركون في نبينا 00:03:50
صلى الله عليه وسلم يخص الله عز وجل سورة بالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وكأن -

اواعهم في النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم. لابد ان نتوقف عنده لدافعا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فكم مع ان الله عز وجل 00:04:10
انزل سورة خالصة للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكذلك لابد ان نتوقف -

للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من هذه السور سورة الضحى هذه السورة العظيمة التي نزلت على قلب نبينا صلى الله عليه 00:04:30
 وسلم. ادخلت عليه السرور والفرحه. نزلت هذه السورة بعد فترة من فتور الوحي -

الوحي نزل اول ما نزل يقرأ ثم حدث نوع من الفتور توقف. ثم نزلت سورة المدثر ونزل الوحي سبع صور نزلت متتابعة عن النبي 00:04:50
صلى الله عليه وسلم. ثم مر الوحي بفترة فترة اي اي توقف. بفترة اخرى -

اخرى انقطع الوحي لفترة معينة. في هذه الفترة التي انقطع الوحي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليالتين. انظر غياب الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

ادى الى تعبه. ادى الى تألمه. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم في بدنها صلى الله عليه وسلم. فلم يقم ليلة او ليالتين. انظر تعداد الليالي التي لم يقم فيها النبي صلى الله - 00:05:30

وسلم. ونحن نعد الليالي التي نقوم فيها الليل. عد الليالي التي لم يقم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الليل القطاع الوحي ادى الى تأثره صلى الله عليه وسلم. وقيل انه لما انقطع الوحي فلم يقم الليل - 00:05:50

فاشتكى وزاد الماء. كلما ابتعد الانسان عن القرآن كلما ابتعد الانسان عن القيام اشتكتى. وتألم وتصرخ الروح انها عطشانة. انها تريد هذا الغذاء. انها تريد ان تنهل من كلام الله - 00:06:10

كيف يعيش الانسان بعيدا عن كلام الله؟ ليلة او ليالتين تألم النبي صلى الله عليه وسلم امالنا نبتعد عن القرآن ونهرج كتاب الله سبحانه وتعالى ولا نقوم به الليل كيف يطمئن قلب المؤمن - 00:06:30

وهو يعيش بعيدا عن كتاب الله سبحانه وتعالى. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليالتين. انتهز مشركون هذه الفرصة. وكأن امارات التعب وعلامات التألم ظهرت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

فعلم المشركون بذلك. يعني كنزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم له اثر ظاهري على الناس. كان ينزل عليه الوحي فيتغير فيغيب صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان يدارسه القرآن. وكان اجود - 00:07:10

ما يكون في رمضان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان. يعني لما يدرس القرآن بيحدس تغيير ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اجود ما يكون في رمضان. اكتر فترة يوجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجواب المطلق يوجد صلى الله عليه وسلم دائمًا. لكن - 00:07:30

ان كان اكتر فترات الجود في رمضان. ليه؟ لانه كان بيتدارس القرآن مع جبريل. فالتغير بالقرآن ثم تغيير الناس بالقرآن. فلما انقطع الوحي الفترة لحكمة منه سبحانه وتعالى حتى يشتق النبي صلى الله عليه - 00:07:50

عليه وسلم الى الوحي مرة اخرى. والانسان يحتاج الى فترات يعيده فيها ويكرر ما نزل عليه من الوهم ويتدرب ان يكرر ويستعمل هذا الوحي والقرآن في حياته. الشاهد لما انقطع الامارات عن النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم المشركون - 00:08:10
فانتهزوا هذا الموقف. وقالوا ودعه ربه وقال. قاله اي كرهه حاشاه صلى الله عليه وسلم. مشركون انتهزوا الفرصة دي. وكأن المشركون كانوا يؤمنون بنزول الوحي حتى يؤمنوا بانقطاعه. يعني المشركون انتهزوا فترة انقطاع الوحي لفترة معينة. لحكمة من الله عز وجل - 00:08:30

وتربية منه لرسوله صلى الله عليه وسلم. فهو رب العالمين يربى العالم ويربى اولياءه خاصة. ومن اخلاص لاولياءه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالبشركون انتهزوا الفرصة. واساعوا وقالوا ودعه - 00:09:00

تأثير النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وتألم لذلك. تخيل! تخيل اشد لحظات بتمر على الانسان من ذاق مرارة بعد من بعد ما ذاق وحلوة القرب اشد اللحظات تمر على الانسان الذي يذوق مرارة بعد ان ذاق حلواة - 00:09:20

قريي. شف الانسان لما بيصللي القيام في رمضان ويقرأ القرآن ويبكي ويقوم الليل. تجد في شوال لو الانسان انشغل بالعيد وبعد العيد ومشاغل ورجع مشاغله وابتعد عن القرآن تجده متآلم. هو - 00:09:50

ومش عارف يشتكى من ايه هو هو في في صدره فجوة كانت مملوءة بالوحى بالقرآن بالدعاء بالبكاء بالتضرع اصبح فجوة لا يشدها شيء. اصبح بداخله فاقة وفقر وجوع لا يسدء شيء. لا يسدء له - 00:10:10

ولا لعب ولا لغو ولا صحبة. الانسان سمي انسان لانه يأنس. يحتاج الى من يأنس به. ولما خلق الله عز وجل ادم في الجنة خلق له حواء. يعني الجنة بدون ما يأنس انسان لا تصبح جنة. ومن نعيم - 00:10:30

الجنة ان نكون على سرر المقابلين. اسأل الله عز لي ولكم الجنة. الانسان احيانا يقع في ظروف لا يستطيع ان يرتبط بها احد. هنا يأنس الانسان بكلام ربه. الانسان يحتاج الانسان ضعيف. يحتاج الى دعم خارجي - 00:10:50

حينما يتلقى الانسان كلام الله يصبر. ويتصبر. الانسان ممك يمر بمشكلة. يسمع اية واحدة تصلى على ذلك. كان احد الناس بيحكي كان في سجون اسرائيليين اللي في الاحتلال الاسرائيلي فلسطين احد فلسطين كان اسير ظل فترة طويلة. وبعد ما خرج بيحكي قصته وما رأه من قسوة - 00:11:10

فضة وتعذيب من اليهود فالراجل بيأسه وكيف كنتم تصبرون على هذا؟ قال بقراءة القرآن كنا نذكر الله ونقرأ القرآن. فنتأسى بصبر اولي العزم من الرسل. ونتأسى بصبر الانبياء لما المشركون قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله عز وجل كذلك اي نزل القرآن - 00:11:40

مفرقا منجما كذلك لنثبت به فؤادك. تمر على النبي صلى الله عليه وسلم او قال يحتاج فيها الى تثبيت من القرآن من الله. لنثبت به فؤادك. فنحن نحتاج الى تثبيت - 00:12:10

من القرآن. فلما الانسان يبتعد عن القرآن لا يثبت في الفتنة. لا يستطيع ان يتحمل الم الحياة ومراة بعد عن كلام الله واذى الناس وصعوبات الحياة والكبذ الذي يعانيه. يتصرّب بالقرآن. يقرأ في القرآن - 00:12:30

عن الانبياء الذين صبروا وجاحدوا وبذلوا وعن رحمات الله التي تنزل تترى على العابدين. على المخلصين على فيصبر ويتصبر ويتأسى بهؤلاء. وكلا نقش عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:12:50

فلما غاب الوحي يفتر عن النبي صلى الله عليه وسلم تألم. تألم وخاصة انه اشتاق الى القرآن اشتاق اليه فنزل قول الله عز وجل يقسم يقسم الله ليطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركتك وما - 00:13:10

خدعتك والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. الله ما ودعك ربك يشتاق اليها المؤمن. يا الله! يا ريت نسمع الكلمة دي. تخيل وربنا بيقول لك ما تخفس انا معك. انا مش سايبك. احيانا بتتمر عليك لحظات. ممك ابتلاءات متتالية مثلا. موافق - 00:13:30

غريبة ما انتاش فاهمنها بتحصل في حياتك. تبقى عايز تقول يا رب انت سبتي ولا ده ابتلاء؟ يا رب انا عملت غلط لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الطائف والدم ينزل منه صلى الله عليه وسلم ثم يقول لربه كما روى - 00:14:00

يا عم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابابلي. المهم بس اعرف يا رب. انت معندي ولا لأ؟ انت راضي ده اللي يهمني احيانا تمر على الانسان لحظات يتمنى ان يسمع هذه الكلمة. ان ربنا يقول له - 00:14:20

انا راضي عنك. ده مجرد ابتلاء لك. اصبر. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتاق الى نزول جبريل لما بيغيب عنه فترة فيقول لجبريل ما تغيبش عنني هل آآ تزورون اكثر مما تزورنا - 00:14:40

فنزل قول الله عز وجل وما نتنزل الا باامر ربك. انا عبد له ما بين ايدينا وما فلا وما بين ذلك شف الختام. وما كان ربك نسيبا. او عى تفتكر عشان فيه فترة بتبعدي - 00:15:00

ابتلاءات او مشاكل ان ربنا ناسيك ابدا ربنا معاك. فترات انقطاع الوحي او عى تفتكر ان ربنا ناسيك ربنا معاك وابراهيم عليه السلام يلقى في الهواء في النار كان الله معه ولم يتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم في الغار كان الله معه ولم يتركه - 00:15:20

يوسف عليه السلام في السجن كان الله معه ولم يتركه. ويونس في بطن الحوت كان الله معه ولم يتركه. وايوب في البلاء مهما طال عليك البلاء تذكر ان الله معك وما كان ربك نسيبا. رب السموات والارض وما بينهما - 00:15:40

طب اعمل ايه في الفترات الصعبة دي؟ فاعبده. استمر في العبادة. مش قادر. واصطبر لعبادته جاحد نفسك هل تعلم له سمي؟ يعني هل تعلم قيم المعنى سمي اي مسانينا اي مشابها تعرف حد غير ربنا بيرحمك؟ تعرف حد غير ربنا بيرزقك؟ هل احد من الناس يعطف عليك او بيرحمك او - 00:16:00

مثل الله سبحانه وتعالى ابدا. اذا اصبر لعبادته. فاقسم الله لم يقل الاية السورة ما نزلتش ما ودعت لا والضحى كما اني اخرج الضحى بعد الليل كذلك سوف يعود اليك الوحي بعد الانقطاع - 00:16:30

والضحى والليل اذا سجى. سجى. كلمة في اللغة معناها ان الليل بقى طويلا وبطبيعة كأنه ما بيتحركش. الجسد المسجى المتغطى اللي ما بيتحركش. كأن الليل اصبح طويلا لا يمر تمر على الانسان فترات ابتلاء يمر عليه الليل وكأنه سنة. شف شعور انقطاع الوحي عليه الصلاة والسلام ان الليل بيعدي - 00:16:50

كأنه سنة. الليل كأنه ما بيخلصش. امال احنا بنبعد عن القرآن هو عادي. بنمارس حياتنا عادي ازاي شف شعور النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة او ليالتين لم يقم قال الله عز وجل والليل اذا سجى اي طال - 00:17:20 وكد حتى كأنه لا يسير. فيقول الله عز وجل والضحى اي ان نور القرآن الذي نزل لم يخفت نور الشمس قد يخفت ولكن نور الوحي لن يخفت ابدا. ابدا والنجم اذا هو - 00:17:40

ما ضل صاحبكم وما غوى. قد يسقط النجم وينطفئ لكن نور القرآن لن ينطفئ. ما ضل صاحبكم وما غوى. نور النبي فيينا صلى الله عليه وسلم لم ينطفئ صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجى. وقيام الضحى اقسم الله به - 00:18:00 فترة النشاط والحيوية والعمل والبذل والجهد. والليل فترة الراحة. فكان الانسان محتاج انه يستهني ويبدل ويحتاج الى الراحة. يحتاج الى المرواحة بين هذا الوقت وهذا الوقت. وقيل ان الضحى فترة البذل لنصرة الدين - 00:18:20

والليل فترة الخلوة مع الحبيب مع الله سبحانه وتعالى. مع الودود سبحانه وتعالى. فانت تحتاج الى هذا وقت وتحتاج الى هذا الوقت. وكل وقت طاعة. وكل وقت عبودية. في البلاء فيه عبودية. في العافية - 00:18:40

في عبودية كل وقت في حياتك له طاعة. كل وقت في النجاح طاعة في البلاء طاعة. عند الرزق طاعة وعند المنع طاعة لا تتوقف عن الطاعة ابدا. ايak انك تتحجج بالظروف. لذلك قال الله عز وجل رب السماوات والارض وما - 00:19:00

انهم فاعبده. ايا كانت الزروف واصطبر لعبادته. ايا كانت الظروف جاهد نفسك انك تبذل في اوقات الطاعة والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. من البشريات اللي قالها العلماء - 00:19:20

ان لما ربنا سبحانه وتعالى يخص الانبياء بكرامة زي الكلمة ما ودعك ربك وما قل او واصطنعتك لنفسك لسيدنا موسى او هذه الاشياء المؤمن له نصيب منها على قدر اتباعه. لكن لن ينال نفس حظ الانبياء - 00:19:40

الا ان يكون شيء خاص بالانبياء زي الوحي مثلا. تاني من بشريات ما قاله العلماء ان المؤمن له نصيب من هذه البشريات يعني الكلمة ما ودعك ربك وما قال الكلمة الجميلة دي اللي لما نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم اطمئن - 00:20:00

وفرح صلى الله عليه وسلم انت لك نصيب من الكلمة دي. على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم جابوا الكلام ده منين؟ قال الله عز وجل. يا ايها النبي حسبي الله. اي كافيك الله. ومن اتبع - 00:20:20

من المؤمنين اي ومن اتبعك من المؤمنين حسبيهم الله. يكفيهم الله امورهم. اذا ربنا لما قال ان الله عز وجل يكفي المؤمنين امورهم قال على قدر الاتباع. يا ايها النبي حسبي الله ومن ايه؟ ومن اتبعك على قدر اتباع النبي صلى - 00:20:40

السلام السيد شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقص. عايز ربنا يكفيك همومك ومشاكلك ويرتب لك حياتك ويدبر لك امورك ويشرح لك صدرك. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. الكفاية على قدر الاتباع. ربنا يكفيك امرك على قدر اتباعك مثلا - 00:21:00

والناقصة بالناقص. هتنقص في الاجتماع. الكفاية هتقيل. ما ودعك ربك وما قل. الوداع انك ممكن تكون بتحب حد. بس الزروف تضطر انك تسيبه. وقال اي فففي الله عز وجل انه ودعا وانه قلاتها. قال ما ودعك ربك؟ اي ما تركتك لحظة. كنت - 00:21:20

ومعك حتى في فترات انقطاع الوحي فانا معك. ما ودعك يا ربك انا ربك فكيف اتركك؟ انا الذي اربيك فكيف اتركك؟ ما ودعك ربك وما ايه؟ وما قل. علماء التفسير بيقولوا كلمة جميلة قوي - 00:21:50

بيقولوا ربنا ما قالش وما قالاك. زي ما قال وما ودعك. قال يعني كره. ما رضاش؟ ربنا سبحانه وتعالى ما حطش كافي الخطاب بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم مع كلمة الكراهة. حتى لا تجتمع كلمة الكراهة مع ضمير النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو كاف

الخطاب. شوفي الجمال في التعبير - 00:22:10

القرآن فقال الله عز وجل ما ودعك ربك وما قل. انت ممکن تفضل مع واحد بس کارلوس. وممکن تسيبه بس بتحبه ربنا بيقول له انا لم اتركك ولم اكرهك. سبحان الله! ما ودعك ربك وما قل. طب هل معنى - 00:22:30

ربنا بيقول له انا ما سبتكش ان النعم هتتوقف ابدا. وللاخرة خير لك من الاولى. قيل الاخرة يعني الحياة الآخرة وقيل الآخرة الحالة الاخرة. يعني كل لحظة هتمر عليك ه تكون افضل من اللي قبلها. يعني انت - 00:22:50

النهاردة في مكة المدينة هتبقى افضل من مكة. والدين هينتشر اكتر ولا الاخرة خير لك من الاولى. كل يوم هيعدى عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما انت مجتهد في الدعوة وفي القيام طالما انت مجتهد في فترات الضحى وفترات الليل طالما انت مصطبر لعباداته - 00:23:10

كل فتره هييجي عليك هتبقى افضل. حالك هييقى افضل. عايز ترتفق في علاقتك بربنا اجتهد في الطاعات. عايز يكون كل يوم بيعدى عليك افضل من اللي قبله. اجتهد في الطاعات. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى تناول هذا الشرف وللاخرة خير - 00:23:30

خير لك من الاولى. مش بس كده ولوسوف لا للتأكيد والقسم. ولوسوف يعطيك ربك ففترضى الله اكبر. لسه العطايا هييجي. العطايا في ايه؟ العلماء بيقولوا ربنا لما قالوا ولوسوف يعطيك هيديك ايه؟ هل هيعطيك الجنة - 00:23:50

واللي هي اللي هيعطيك الناصر للامة؟ ولا هل هيعطيك القرآن؟ ولا هل هيعطيك الشفاعة في الآخرة؟ والمقام المحمود هيعطيك ولوسوف يعطيك ربك. المفعول هنا ربنا يعطيكي حذف. ليه؟ عطايا الله لا تنتهي مني. وقال الله - 00:24:10

عز وجل لم يذكر ما هو العطاء ولكن ذكر حد العطاء وهو الرضا. يعني ربنا بيقول له ساعطيك حتى ترضى الله اكبر. سيدنا موسى قال وعجلت اليك ربي لترضى. وقال الله لنبينا صلى الله عليه وسلم ولوسوف - 00:24:30

ربك ففترضى. الله. سيدنا موسى بيقول ان ربنا انا هبذل لغاية لما ترضى يا رب. وربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم كم سوف اعطيك حتى ترضى؟ ولوسوف يعطيك ربك ففترضى. اي فسوف ترضى عن عطاء الله. وكيف لا - 00:24:50

عن عطائه وهو ناصرك وهو حسبك وهو وليك وهو كافيك. ولوسوف يعطيك ابوك يا فتى الله. ايضا هنا اشارة ان ترضى بعطاء الله. حتى لو بدا لك غير ذلك. انت ممکن احيانا تستغرب. هو ليه - 00:25:10

ربنا بيعاملني كده. الشيطان يجيب لك الوساوس دي. هو ليه الموقف ده حصل؟ دايما انت احيانا تقترح على ربنا. دايما عايز ليه يا رب مع ان لو الامر دايما اترتبت على على مزاجك كانت الامور بازت. قال الله عز وجل لو يطيعكم في كثير من الامر - 00:25:30

لعنتم اعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يطيعكم يعني لو الشرع جه على مزاجنا كانت الدنيا خربت ويطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لاصابتكم العنت والمشقة. كذلك لو جاء القدر على مزاجنا كانت الدنيا خربت. لو - 00:25:50

والامور مشيت على مزاجنا. انت دايما متھيأ لك ان ده الصح. ان الافضل ان ده يحصل. وانت لا تدری الغيب. ولا تعلم الحكمه ولتعلم اللطف من عند الله سبحانه وتعالى. ارض بعطاء الله لك. ارض بقسمة الله لك. ابذل وجاهد واطع - 00:26:10

عز وجل في كل الاوقات حتى في اوقات الابتلاءات وايوب اذ نادى ربہ اني مسني الضر وانت ارحم راحلين فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثله معهم رحمة من عندنا. وذكر - 00:26:30

للعبدین. اي ان عطاء الله للعبدین. عطاء الله للمخلصین. عطاء الله للمجاهدین عطاء الله للمتقین للمحسنين. ولوسوف يعطيك ربك ففترضى. اذا ثلاث ايات بعد القسم ثلاث عطايا من الله. الاولى ما ودعك ربك وما قال. الثانية وللاخرة خير لك من الاولى. الثالثة ولوسوف يعطيك ربك فظلم - 00:26:50

ثلاث ايات القلب المشتاق لما يسمع هذه الایات يذوب الى ان ينال جزء من الایة دي. نفسه ان ربنا يقول له جزء من الایة دي جزء من العطاءات دي. تريد هذه العطايا؟ اجتهد. تريد هذه العطاءات من الله عز وجل؟ اجتهد في الضحى - 00:27:20

اجتهد في الليل. اجتهد في الدعوة. اجتهد في القيام. اجتهد في نصرة دین الله. في اتباع رسولك صلى الله عليه وسلم. ولوسوف

- يعطيك ربك ففترضي. قسم من الله عز وجل ان عطايا الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم لن تتوقف ولن تنتهي عليه وعلى

00:27:40

فالنبي صلى الله عليه وسلم لن يرضي ولم يرضي الا حينما اطمئن على امته. لما بكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا جبريل انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم واسأله ما يبكيك وهو اعلم سبحانه وتعالى فنزل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:28:00

لماذا يبكي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسأله لماذا تبكين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبكي خوفا على امته. خوفا علينا فعاد جبريل الى الله عز وجل واخبره فقال الله عز وجل جبريل انزل اليه واخبره اننا سنرضيك في امتك ولا نسوءك - 00:28:20
سنرضيك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضي الا حينما اطمئن على امته. النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان السعي بتاعه قرب وفاته حينما اطمئن على امته. سورة التي نعت النبي صلى الله عليه وسلم سورة النصر. اذا جاء نصر الله - 00:28:40

فتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كده النبي صلى الله عليه وسلم اطمأن. انت لما وله المثل الاعلى لما اب يسكت على ابنه وخايف على ابنه. فاول لما ابنه ينجح ويتجاوز ويختلف يقول له يا ابني انا ما قلتتش عايز حاجة من الدنيا. انا ما قلتتش عايز حاجة من الدنيا. قال لك خلاص كده مت - 00:29:00

انا مطمئن النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع قول الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم على امته لما طمأنه الله عز وجل عليهم في الدنيا وفي يوم القيمة بالشفاعة وفي الآخرة لما اطمأنه في حوضه صلى الله عليه - 00:29:20

اطمئن النبي صلى الله عليه وسلم. فقوله سبحانه وسوف يعطيك ربك ففترضي اي حتى ترضى على امتك. من بشريات الخير التي وتأتي الامة نسأل الله عز وجل ان نكون من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا - 00:29:40

محمد صلى الله عليه وسلم. احيانا الانسان لما يبتليه الله عز وجل ببلاء ايا كان الابتلاء في الاهل في المال في الصحة. لما بيطوط البلاء فترة الانسان بيعيش في اسر هذه - 00:30:00

ويظن ان هذا البلاء لن ينتهي. يظن ان البلاء ده سيبطوط تنسى الماضي. ويغفل عن المستقبل. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر ونعم الله عز وجل الماضية. يحتاج تفتكر ازاي ربنا لطف بك وانت لسه نطفة - 00:30:20

جنين يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. الذي لطف بك انت في بطن امك وانت لا تملك اي سبب. وانت لم تبذل اي طاعة بعد. يلطف بك وانت قوي - 00:30:50

ويلطف بك وانت مطيع. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر النعم الماضية. فقال الله لنبيه صلى الله عليه حينما فطر عليه الوحي فقال له الم يجدى يتيمما فاوى؟ تذكر نعم الماضية حتى تستبدل - 00:31:10

بنعم المستقبليين. تذكر النعم الماضية. افتكر لطف ربنا بك في المواقف اللي فاتت. افتكر ربنا عمل لك ايه الم يجدى يتيمما فاوى؟ ليس لاحد منا على النبي صلى الله عليه وسلم. مات ابوه وهو لسه - 00:31:30

وهو في بطن امه ثم ماتت امه بعد ذلك وهو صغير ثم مات جده ثم ذهب الى بيت عمه ثم مات عمه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحب امه فتموت. يحب جده فتموت. يدافع عنه عمه - 00:31:50

يحب زوجته خديجة فتموت. يحب مكة فيخرج منها. الله عز وجل يتولاها. لذلك قال الله عز وجل الم يجدى يتيمما لم يقل الم يجدى يتيمما فاطعمك؟ او الم يجدى يتيمما فاغنيتك؟ قال الم يجدى يتيمما؟ فاوى لفظ المأوى - 00:32:10

مائى مكان الطمأنينة حينما تأوى الى شيء تطمئن. فيخبره الله عز وجل بالرغم من كونك فيتيمما او اوك الله. واعطاك الله. وحفظك الله سبحانه وتعالى. ولو حتى بدون اسباب تولى الله رعايتك. فلا تشغل بالخلق وانشغل بالله. انت حلم تيجي تحسبها بالأسباب -

وانت في مشكلة؟ قلت له طب هتتحل ازاي؟ توجه الى الله وثق في الله وتذكر ان الله عز وجل يرزقك من حيث لا تحسب.
ما تعرفش هتبيجي لك منين. ما تعرفش ارضي بقسمة الله عز وجل لك بقسمة الله لك. ويتوجه الى الله سبحانه - 00:33:00

وانت على يقين الم يجده يتيمًا فاوى؟ ووجدك ضالاً فهدى. ضالاً عن الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم علم ان اللي بيعمله المشركون
ده غلط ما يفعله المشركون خطأ من عيادة الاصنام. وما يفعله اليهود والنصارى - 00:33:20

قال في وقته خطأً وان دينهم اصابتهم لوثة الشرك والتحريف. النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى السماء ويختلي بالغار ثم يريد
كيف بعد الله عز وجا. عل. مراده؟ يريد ان - 00:33:40

يبحث يريد ان يصل ايقان ان هذا الوضع خاطئ. لكنه يريد ان يصل الى مراد الله الحق على طريقة التفصيلية التي يعبد بها الله. اتقل شے علی . صد: الانسان: انه برق . نفسه به صا . لربنا ومش . عارف - 00:34:00

لحظات البحث عن الحق. لما تيجي تحكي اما تيجي تسمع واحد بيحكي قصة اسلامه. وشوف اللحظات اللي مر بها من معاناة حتى يصل الى الاسلام الدبر. هذه اللحظات ثقلة جدا على النفس، فربنا سحانه وتعال يسقاها النبـ صـ الله عليه وسلم -

كشفت عنك هذا الغم ووجدك ضالا فهدي انزلت عليك الوحي كلمتك سبحان الله لذلک قيل من معاني قول الله عز وجل في السورة

وزر الحلم التقيل قيل من معانيها اي بينا لك كيف تعبد الله. تخيل حمل تقيل انك انت بتتعرف مراد ربنا. نفسك توصل. هتموت عشان

رينا بيطمئن. اخيرا عرفت رينا بيحب ايه؟ اخيرا لذلك الاية التي ينتظراها المحبون قل ان كنتم تحبون الله ايوه اعمل ايه؟ اللي بيحب رينا سعور اتسال اللي نفسه ييرضي رينا. واول س بيعرف 66.35.00

رينا اول لما يسمع الاية دي ايوه انا بحب رينا قل لي اعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبون الله نعمل ايه - 00:35:20

وسلم اللي بيحب ربنا يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل وجده ضالاً فهذا ووجدك عائلاً فاغنوه - 00:40:35

صلى الله عليه وسلم بين مقامي الفقير الصابر والغني الشاكر صلى الله عليه - 00:36:00

عليه وسلم من الانبياء من صر على المرض والبلاء والفقير. ومنهم من شكر على الملك وعل

وسلم، بين الفقير الصابر والغنى الشرك. وايضا وجده عائدا فاغنى بصحبة. بصحة الانصار وبصحبة - 00:36:20

د 5 من معنى قول ذلك يتيمًا فَأَوْيَ. ان آواك الى الانصار الى المدينة الى صحبة - 00:36:40

تساعدك لنصرة الدين. دين الله سبحانه وتعالى. بعد ما رينا قال له تذكر النعم الماضية. اشكر هذه النعم. قال له ثلات نعم. قال فربنا

00:37:00 - قال له قصادها لاس حاجات فاما ابيييم فنا لقوى رى ما

يتيمها فاوی لابد ان تشكر النعمة. زي ما رينا بيدي لك فلوس تدي للناس فلوس. زي ما رينا اداك صحة يبقي تساعد الناس. بصحتك زي ما رينا اداك علم يبقي تعلم الناس. اللي رينا اداه لك تزكي منه. الم يجدى يتيمها فاوی؟ فربنا قال له - 00:37:20

اليتيم فلا تظهر. لأن كلمة أوى دي بتاعة ربنا. فانت دورك لا تقهـر اليتيم. اما اليتيم فلا تقهـر واما السائل فلا تنهر. قـ

الله عز وجل وو جدك ضالا فهدى. هم ثلاثة قصاد ثلاثة. الاية اللي في - 00:37:40

وَجَدَ حَدَّهُ هَذِي يَ حَسِبَ الْمُرْجَلِ: مَدَّ الْمَعْدَنَ بِالْمُوَادِ وَأَدَّى إِلَيْهِ أَنْتَ هَذِي يَ حَسِبَ الْمُرْجَلِ.

لما كان يجي وفد للنبي صلي الله عليه وسلم يتعلم يقوم النبي صلي الله عليه وسلم لهم ويدهش ويغش ويقول لهم مرحبا بالقوم غير بعضيه لا تنهره. لكن ايضا طالب العلم اللي عاير يتعلم لا تنهره والاطف به. لدك - 00:38:00

خزايا ولا ندامة ببشيرهم. اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل او لما يجوا لك قل لهم سلام عليكم - 00:38:20

انتم داخلين لافضل مكان. سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. اول لما يجي حد لطريق الدين لازم تبشره بالرحمة وبالسلام
و اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل قل لهم سلام عليكم انتم داخلين طريق كل رحمة طريق الالتزام بالدين كل رحمة -

00:38:40

سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. حتى لو عملت سوء يغفره الله عز وجل لكم. فاما اليتيم فلا تقهروا واما السائل طبعا واما بنعمة ربك فحدث. الاخريانية وجده عائلا فاغنى. زي ما ربنا اداك نعم تحدث - 00:39:00

هي دي النعمة. واعظم نعمة على النبي صلى الله عليه وسلم. التي بشره الله عز وجل بها في هذه السورة انها لن قطع الى ان يموت
نعمه القرآن. اذا اعظم نعمة يتحدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وينشرها نعمة القرآن. اعظم نعمة عليك نعمة القرآن - 00:39:20
واكبر نعمة لازم تتحدث بها مع الناس نعمة القرآن. ولا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله القرآن يتلوه اطراف النهار ويقوم به ورجل
اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. يعني لما - 00:39:40

تحب تشوف واحد وتقلده. الحسنة دي لها بمعنى الغبطة. مش في مجد القرآن في تلاوته والقيام به
والعمل به. يعني اي حاجة في الدنيا تانية ما تستاهلش - 00:40:00

اما بنعمة ربك فحدث. تحدث بنعم الله عليك. لكن لمن يحبونك. لا تكثر من الشكوى انما اشكو بثري وحزني الى الله. لا تكثر من
الشكوى للخلق. لن ينفعوك بشيء. تلاقي واحد غرقان - 00:40:18

ايه يا عم ربنا؟ وعنده تعب بسيط. يكتثر من تكرار هذا المرض. ولو عد نعم الصحة التي فيها لها عن الكلام اللي دايما نفتكر المشاكل
وننسى نعمل ذلك في تفسير قوله سبحانه وتعالي ان الانسان لربه لكنه. قال - 00:40:38

الحسن البصري يعد المصائب وينسى النعم. قاعد بيعد على ربنا. انت عملت في موقف كذا يوم كذا. يعدوا المصائب وينسى النعم. اذا
احبتي في الله هذه السورة نريد ان نقرأها وان نتعلمهها ونعلمها لاهلنا ولاؤلادنا ولغيرنا - 00:40:58
ونقرأ ونكتثر من هذه السورة نتعلم ولو اية من كتاب الله عز وجل. كان نبينا صلى الله عليه وسلم قرآننا يمشي على الارض. فمن اتباعه
ان نكون ولو تمشي على الارض. ولو اية وتعلم اية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. تعلم اية من كتاب الله عز وجل خير من
الدنيا وما فيها - 00:41:18

فقال كثير من السلف من اتاه الله القرآن فظن ان احدا من الخلق اعظم نعمة منه اعظم نعمة منه فقد حقر نعمة الله عليه. اللي ربنا
يدى له القرآن ويفتكرا ان في حد في العالم افضل منه فقد حقر نعمة الله عز وجل عليه. نعمة القرآن - 00:41:38

نعمه عظيمة تألم النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاعها فترة بسيطة. فما بنا لا نتألم بابتعاد عن القرآن؟ نزول الوحي ما كانش باختيار
النبي صلى الله عليه وسلم. فلما غاب عنه الوحي وليس باختياره تألم. فما بنا نختار بعد عن القرآن؟ القرآن ما على بجوارنا -
00:41:58

نحن الذين نختار بعد عن القرآن. وتألم النبي صلى الله عليه وسلم لامر لم يكن باختياره. فما بنا لا نتألم لامر باختيارنا؟ اسأل الله
عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن هم اهله وخاصته. اللهم انا نسألك ان يجعل القرآن ربنا قلوبنا. نور صدورنا وجلاء -
00:42:18

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. وارزقنا تلاوته انا الليل اطراف النهاية على
الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سبب
- 00:42:38

من اهتدى اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر اللهم
اجعل بلاد امنة سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم -
00:42:58

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك والتقصير -

00:43:18 -

00:43:28 -